خدمة السماء على الأرض – مجموعات التلمذة

"وَرَأَينا مَجْدَهُ"

دراسات في كتابات الرسول يوحنا

دراسات في كتابات الرسول يوحنا:

هي سلسلة دراسات كتابية تتمركز حول الإعلان عن الرب يسوع المسيح في كتابات الرسول يوحنا – إنجيل يوحنا ورسائل يوحنا الثلاثة وبعض الأجزاء من سفر الرؤيا. الدراسات تشمل سبعة عشر درسًا بالإضافة إلى بعض الأسئلة التي تساعد على التركيز في فهم الدروس.

الدرس العاشر

الأسد - الجزء الأول

القراءات الأساسية: رؤيا يوحنا اللاهوتي 5: 1- 14

الآية الأساسية: **هوذا قد غلب الأسد الذي من سبط يهوذا ... رؤ5: 5**

أولاً: المقدمة

هوذا قد غلب الأسد الذي من سبط يهوذا!

بعد أن تأملنا في المرات السابقة عن الرب يسوع المسيح العريس.. عريس نفوسنا و عريس الكنيسة.. نتشجع بالتأمل في هذه المرة حول الرب يسوع المسيح الأسد.. عريسنا هو الأسد الحقيقي الذي ترتجف له الأمم و الشعوب و الممالك.. يقول سفر الأمثال عن الأسد: "الأسد جبار الوحوش، ولا يرجع من قدام أحد" (أم 30: 30). إن لقب الأسد يعلن لنا عن الرب القوي الجبار الملك، الذي نستطيع أن نعرفه ونختبره كأسد من خلال ثلاثة محاور رئيسية على الأقل.

© Heaven Upon Earth Ministry
Dr. Tharwat Maher Nagib, PhD

ثلاثة محاور نستطيع أن نرى فيها الرب الأسد من خلال دراستنا :

i. **الرب الأسد في الصليب: فالرب يسوع لم يذهب فقط إلى الصليب كحمل (راجع درس حمل الله - الأجزاء الثلاثة)[1]، لكنه أيضًا ذهب كأسد قوي، ليجرد الرياسات والسلاطين ويشهرهم جهارًا.**

ii. **الرب الأسد في حياتنا الآن. هل تستطيع أن ترى الرب الأسد الذي يزأر على العدو في حياتك الشخصية؟ الرب أسد حقيقي، يقوم في حياتك ويستطيع أن يغير الأوقات والأزمنة.**

iii. **الرب الأسد في مجيئه الثاني. الرب سيأتي في مجيئه الثاني أسدًا. يدين المسكونة بالحق. الرب الذي أتى في مجيئه الأول ليصلب، محتقر ومخذول رجل أوجاع و مختبر الحزن، سيأتي في مجيئه الثاني أسدًا ملكًا متوجًا، تجثو له كل ركبة ويعترف بمجده كل لسان.**

ثانيًا: خلفية العهد القديم

1. **سفر أيوب: يعتبر سفر أيوب من أقدم أسفار الكتاب المقدس، ويعتبره البعض أقدم الأسفار على الاطلاق[2]، ويرى بعض الدارسين أن أيوب عاش في فترة ما قبل إبراهيم.[3]**

نرى في سفر أيوب رؤيتين للرب كأسد أحدهما رؤية خاطئة والأخرى صحيحة.

الرؤية الخاطئة: (أي10: 8- 16) هي رؤية أيوب الذي رأى الرب كأسد يقف ضده ويريد أن يبتلعه.

الرؤية الصحيحة: (أي37: 1- 5) هي رؤية أليهو للرب كأسد يزمجر فيصنع عجائب.

2. **تك49: 8 - 12**

- **الرب يسوع المسيح أتى من سبط يهوذا.**
- **"جثا وربض كأسد وكلبوة. مَن ينهضه": نظر الآباء إلى هذه الكلمات في ضوء العهد الجديد، فرأوا الرب وهو ممدد على الصليب يسلم حياته لأجلنا كالأسد الذي يربض وينام، ثم رأوه وهو القائم من الأموات، الذي لا يستطيع أحد أن ينهضه، ولكنه ينهض بإرادته، إذ قال عن هيكل جسده: "انقضوا هذا الهيكل وفي ثلاثة أيام أقيمه" (يو2: 19)[4].**

1 راجع درس حمل الله - الجزء الأول بتاريخ 2008/5/5, الجزء 2 بتاريخ 5/12 , الجزء 3 بتاريخ 19 /5
2 التفسير التطبيقي للكتاب المقدس
3 بول د. كارام - تحويل اللعنة إلى بركة - شرح سفر أيوب- سلسلة النضج المسيحي.
4 تادرس يعقوب المالطي, من تفسير الآباء الأولين - سفر التكوين - 377, 378

© Heaven Upon Earth Ministry
Dr. Tharwat Maher Nagib, PhD

- تك49: 10 نبوة عن زوال سلطة التشريع من سبط يهوذا الأرضي عندما يأتي رئيس السلام.
- تك49: 11 نبوة عن الدخول الانتصاري للرب إلى أورشليم.

3. نبوة بلعام: عد23: 24 & عد24: 9 يرى الشعب كله شعب أسود.

تأمل معي :

يأتي بلعام ليلعن الشعب فلا يستطيع!! يجد نفسه يبارك!! يرى شعب الله كأسود! مَن يباركهم يُبارَك ومَن يلعنهم يُلعَن! كيف حدث هذا؟؟ صديقي.. إن هذا هو عمل الله ... إلهك و إلهي.... إنه إله الحماية... إله الحماية الذي يحول كل لعنة إلى بركة... إله الحماية الذي يقود الأحداث ويهيمن على الظروف لتعمل جميعًا للخير للذين يحبون الله.. مَن مثلك يا شعب منصور بالرب!! هو الأسد الغالب الذي يصنع منا أسود.. يأتي العدو ليهاجمنا فيرانا في الروح أسود مرعبة... رافعين رايات دم يسوع... متسلحين بسلطان اسم الرب يسوع المسيح.. يرتعب العدو منا.. نقاومه فيهرب.. قاموا إبليس فيهرب منكم.. قاوموه راسخين في الإيمان.. وإله السلام سيسحق الشيطان سريعًا تحت أقدامكم.. ليقل الضعيف بطلٌ أنا في الرب.. أستطيع كل شيء في المسيح يسوع الذي يقويني.. لا تتراجع صديقي.. قاوم العدو.. ارفع صوتك واهتف معي.. يعظم انتصارنا بالذي أحبنا!

الدرس العاشر

الأسد - الجزء الثاني

تابع ثانيًا: تابع خلفية العهد القديم

4. إش 31: 4 الحضور الإلهي للرب الأسد، والنصرة في الحرب.
   - البعد الحالي في حياتنا: تغيير الأنماط الاعتيادية – يخرج للحرب في يومك الطبيعي ويسحق الأعداء.
   - البعد الاسخاتولوجي.
5. إش 21: 6 - 10 المراقبة، وصراخ الأسد.
6. إر25: 30 "ومن مسكن قدسه يُطلِق زئيرًا". لا يُسمَع زئير الرب إلا من مسكن قدسه.

© Heaven Upon Earth Ministry
Dr. Tharwat Maher Nagib, PhD

7. هو5: 14، 15 & هو 6: 1 الرب الأسد يفترس ويشفي، يضرب فيجبر.

- البعد الحالي في حياتنا: فهم التأديب لمنع ارتداد المؤمن

ادرس الشواهد التالية: من أول 2كو 6: 14 إلى 2كو7: 12 & عب12: 4 – 29 & 1كو5: 1- 13 & غلا4: 20 (أُغير صوتي) & 2كو13: 1، 2 (لا أشفق).

8. هو 6: 2 " يحيينا بعد يومين. في اليوم الثالث يقيمنا.... "

- القيامة.
- البعد الاسخاتولوجي.

9. هو11: 10 الأسد يجمع البنون.

10. يؤ3: 1 - 17

- البعد الحالي في حياتنا: ادراك الحماية.
- البعد الاسخاتولوجي.

11. عا1: 2 & 3: 3 - 8 الأسد والنبوة

ثالثًا: فضح العدو كأسد مزيف & وإعلان العهد الجديد عن يسوع المسيح الأسد الحقيقي

1. مز7: 1، 2 العدو كأسد & مز7: 6 قم يا رب.
2. مز10: 9 العدو كأسد ضد المسكين & مز10: 12 قم يا رب
3. مز22: 12 - 18 مزمور مسياني
4. 1بط5: 8 العدو كأسد & نقاومه بإيمان فيهرب من أمامنا.
5. 2تي4: 17

"جزء من مقال (قوة للاستمرار) - بقلم د. ثروت ماهر"

© Heaven Upon Earth Ministry
Dr. Tharwat Maher Nagib, PhD

اسمع معي هذه الكلمات التي كتبها الرسول العظيم بولس, في الرسالة الثانية إلى تلميذه تيموثاوس، وهي آخر رسالة كتبها الرسول من سجنه قبل استشهاده..

يقول الرسول بولس: "... في احتجاجي الأول لم يحضر أحد معي، بل الجميع تركوني. لا يُحسب عليهم. ولكن الرب وقف معي وقواني، لكي تتم بي الكرازة، ويسمع جميع الأمم، فأنقذت من فم الأسد. وسينقذني الرب من كل عمل رديء ويخلصني لملكوته السماوي. الذي له المجد إلى دهر الدهور. آمين..." (2تي4: 16 - 18).

صديقي.. هل تعرف أن الرسول بولس حينما كتب كلمات هذه الرسالة كان يمر بوقت من أصعب أوقات حياته!! يقول الدارسون أن الرسول كان مسجونًا في سجن يدعى "مامرتين" ولم يكن مسجونًا عاديًا.. بل لقد وضعوه في زنزانة تنخفض عن سطح الأرض بنحو اثني عشر قدمًا، تفوح من رطوبتها الروائح الكريهة.. كان مُتهمًا بتهم عديدة، لُفِقَت بالطبع له. في وقت أُلصِقَت بالمسيحيين تهمة إحراق روما، فكان يُقبض عليهم ويتم إعدامهم بأقسى الطرق.. وكان يُنظَر إلى بولس على أنه زعيم المسيحيين في روما!! كما يَتفِق الكثير من الدارسين على أن الاحتجاج الأول، أي المحاكمة الأولى، التي يتكلم عنها بولس هنا، كانت أمام نيرون شخصيًا، هذا الامبراطور القاسي الذي لا يعرف الرحمة. ويرى البعض في كلمات بولس "أنقذت من فم الأسد" تلميحًا لهذا!!

ولكن صديقي.. هل تتخيل أنَّ في وسط كل هذه الآلام الشديدة، وهذه الظروف المخيفة.. أيضًا لم يجد الرسول بولس أي شخص يقف معه!! وهو الذي كرز لكثيرين، وتتلمذ على يده كثيرين. نسمعه يقول: "الجميع تركوني" (2تي4: 16) وأيضًا يقول: "جميع الذين في آسيا ارتدوا عني" (2تي1: 15).

لكن صديقي.. يا لقوة عمل الروح القدس.. هذا الأسير الوحيد المُقيد بسلاسل (2تي1: 16) المسجون في زنزانة كئيبة.. لم يكن مكتئبًا!! ولم يكن خائفًا!! بل كان فرحًا !! واثقًا !! لم يكن يائسًا، غير قادر على الاستمرار.. بل كان مُتشجعًا، ويشجع آخرين.. اسمعه وهو يقول لتيموثاوس في نفس الرسالة: "لأن الله لم يعطنا روح الفشل، بل روح القوة والمحبة والنصح" (2تي1: 7).. لم يفقد بولس قدرته على الاستمرار في خدمة الرب.. بل على العكس لقد استمر وبقوة!! استمر يكرز حتى في وقت محاكمته!! استمر يتابع تلميذه تيموثاوس بالرسائل حتى وهو في السجن، ويشجعه على الكرازة والشهادة (2تي1: 8) ويحثه على الثبات (2تي3: 14).

لم يخف بولس!! لم يخشى من كل هيجان العدو رغم وحدته!! يقول : "أنقذت من فم الأسد.. وسينقذني الرب".. الرسول بولس لا يخشى الأسود المزيفة.. فهو يعلم يقينًا أن معه الأسد الحقيقي الغالب "الذي من سبط يهوذا" (رؤ5:5) نجده يقول بكل ثقة: "لأنني عالم بمَن آمنت, وموقنٌ أنه قادر أن يحفظ وديعتي إلى ذلك اليوم" (2تي1: 12) يا لقوة الإيمان!! يا لروعة الاستمرار الذي يهزم العدو ومحاولاته بالضغط سواء بالوحدة أو بالتخويف!!

© Heaven Upon Earth Ministry
Dr. Tharwat Maher Nagib, PhD

رابعًا : الرب الأسد الحقيقي يصنع من أولاده المؤمنين أسودًا:

1. أم28: 1 شبل ثبيت.
2. مز91: 13 على الأسد و الصل تطأ.
3. رؤ5: 5 الرب الأسد الغالب الذي من سبط يهوذا.

© Heaven Upon Earth Ministry
Dr. Tharwat Maher Nagib, PhD